

أسماء المواقع العربية.. بين الحقيقة والمعيار.. وتوافق الحلول..

■ لعلنا نتحدث أولاً عن تعريب الانترنت والتي يمكن تقسيمها إلى مستويين: تعريب المحتوى وتعريب أسماء مواقع الانترنت.

١- تعريب المحتوى: كما هو معروف فإن هناك عدة مواقع عربية ويمكن تصفحها وقراءة محتوياتها باللغة العربية ويرجع الفضل في ذلك بعد الله سبحانه وتعالى إلى تعريب أدوات الانترنت أي إمكانية استخدام التطبيقات والبرامج المشهورة مثل التصفح وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني باللغة العربية. أيضاً يرجع الفضل في ذلك إلى توفر الأدوات والبرامج التي تسهل عملية النشر على الانترنت باللغة العربية إنما قد يكون من الأشكاليات في استخدام اللغة العربية للنشر على

الانترنت هو عدم وجود معايير موحدة قياسية للمحارف العربية، فهناك عدة محارف تستخدم من قبل منتجي أنظمة التشغيل المشهورة وأيضاً عملية فهرسة ووضع الأدلة باللغة العربية وتوفر محركات البحث بحيث يستطيع المستخدم العربي ادخال الكلمات الكاشفة باللغة العربية للحصول على المواقع ذات العلاقة ويكون البحث ليس فقط بشكل الكلمة ولكن يكون البحث مخصصاً للغة العربية بحيث يتعرف على الكلمة وجذرها والكلمات المشتقة منها (أي ما يسمى التحليل الصرفي) فعلى سبيل المثال لو بحث عن كلمات حاسب تستطيع محركات البحث أن تعرض النتائج المتعلقة أيضاً بالحاسب.

٢- تعريب أسماء مواقع

الانترنت: حالياً المستخدم العربي يود الوصول إلى المواقع وخاصة العربي منها فلا بد من ادخال عنوان الموقع والذي يكتب عادة بالأحرف اللاتينية لذلك هناك حاجة إلى تعريب أسماء المواقع بحيث يتمكن المستخدم العربي باستخدام لغته للوصول إلى المعلومة بيسر وسهولة.. هذا الجزء ما زال في بداياته حيث لا يمكن للمستخدم العربي استخدام لغته للوصول إلى مواقع الانترنت.

فوائد تعريب أسماء النطاقات: بناءً على بعض الاحصائيات فإن نسبة من يتكلم اللغة الانجليزية في العالم العربي يقارب ١٠٪. لذلك هناك دوافع كثيرة تدعو لاستخدام اللغة العربية لوصف أسماء المواقع على الانترنت ومن فوائد ذلك:

١- أن استخدام أسماء الانترنت باللغة العربية هو من باب تشجيع المستخدم العربي من استخدام الانترنت وكسر حاجز اللغة.. حيث ان استخدام اللغة العربية لأسماء المواقع يسهل من الوصول إلى المواقع.. فلنعلم أيضاً أن تعريب المحتوى يعتبر خطوة جيدة ولكن حتى تكتمل الفائدة فلا بد من أيضاً استخدام العنوان باللغة العربية حتى يتمكن المستخدم العربي من الوصول إلى المحتوى العربي.

٢- في الغالب عندما تسجل جهة ما موقعها على الانترنت فالامر لا يخلو من ثلاث حالات:

- استخدام اسمها باللغة الانجليزية.
- استخدام الاختصارات باللغة الانجليزية.
- كتابة الاسم العربي بالأحرف

اللاتينية. وفي جميع الحالات سيجد المستخدم العربي صعوبة بالغة للوصول إلى موقع هذه الجهة حيث يتحتم عليه معرفة اسم الجهة باللغة الانجليزية وأن يكتبه بشكل املائي صحيح أو معرفة اسم الجهة مختصراً.. أما إذا كان الاسم العربي مكتوب بالأحرف اللاتينية، فإن

المستخدم يقع في حيرة حيث أن هناك احتمال أن يكتب الاسم العربي بعدة طرق بالأحرف اللاتينية.

٢- كثير من الجهات سواء كانت تجارية أو حكومية أو جهات غير ربحية حينما تكون معروفة ومشهورة بشكل واسع على النطاق المحلي أو العربي باسمها العربي وتود المحافظة على ذلك الاسم واستخدامه في جميع أنواع نشر المعلومات ومنها الانترنت، عليه فإن لها الحق بالمطالبة باستخدام اسمها العربي لوصف مكانها على الانترنت.

٤- مثل ما ان للمستخدم الأجنبي الحق في استخدام لغته التي يتحدث بها ويستخدمها في التواصل مع الآخرين على جميع المستويات سواء كان ذلك عبر الرسائل البريدية أو عنوان بريدي أو اسم لموقع معين على الشبكة، فإن للمستخدم العربي نفس الحق في ذلك.. ومن هذا المنطلق وحيث أن شبكة



بقلم: د. عبدالعزيز حمد الزومان

الانترنت هي عالمية بطبيعتها وانتشارها فلا بد من أن تكون قادرة على دعم جميع أو معظم لغات العالم الحية.

كيفية دعم استخدام اللغة العربية من حق المستخدم العربي أن يتعرف على بعد المشكلة (أي كيف ندعم استخدام اللغة

العربية لأسماء الانترنت) وأن يشارك في حلها، لذلك وحتى يتم دعم استخدام اللغة العربية لوصف مواقع الانترنت، فلا بد من تكاتف الجهود على جميع المستويات (كأفراد - أو كشركات - أو كمؤسسات حكومية أو بحثية) للوصول إلى معايير ومقاييس يتم الاتفاق عليها حتى يتسنى للجهات المنتجة من تطوير ونتاج برامجها بشكل قياسي وبحيث يكون استخدام الأسماء العربية على الانترنت موحداً بغض النظر عن الشركة المنتجة أو الجهة التي تقوم بالتسجيل.

وعلى المجتمع العربي أن يرفض أي حل يكون خاصاً بشركة أو تقنية معينة استغلالاً لحاجاتنا وان لا نسمح لأي جهة مهما كانت أن تستغل هذه الحاجة، وأن نطالب الجهات المنتجة أو المطورة أن تكون حلولها تحت مظلة الجهات الرسمية والمسؤولة عن وضع المعايير والمقاييس للانترنت مثل المنظمة

المسؤولة عن الأسماء والأرقام على الانترنت والتي تعرب باسم ICANN أو مجموعة عمل مهندسي الانترنت (والتي تعرف باسم IETF). وفي الأونة الأخيرة وبالتحديد في بداية شهر ابريل من هذا العام ٢٠٠١م تم تكوين هيئة عربية تحت مسمى «الائتلاف العربي لأسماء الانترنت» والذي نتمنى لها التوفيق والنجاح لخدمة المستخدم العربي.. وهو يضم خبراء ومهتمين للنظر في كيفية دعم اللغة العربية لاستخدامها في تسمية مواقع الانترنت.

الحلول المتوفرة

هناك عدة حلول فنية متوفرة من عدة شركات وقد بدأت بعضها بالإعلان عن خدماتها وبداية التسجيل لديها.. وان كانت من ناحية فنية هذه الحلول تعتبر مقبولة ويمكن تبنيها وقد تكون هناك بعض الاختلافات فيما بينها ولكن الخطر يكمن

ان هذه الحلول هي: أولاً: حلول غير معيارية بمعنى انها لا تتبع مقاييس أو معايير متفق عليها وانما هي حلول خاصة من شركة معينة. ثانياً: ان هذه الحلول غير متوافقة فيما بينها لا من الناحية الفنية ولا من الناحية اللغوية.. فعلى سبيل المثال تصنف الجهات التجارية بالكلمة «شركة» تحت تصنيف احدي هذه الحلول وتصنف بمؤسسة تحت تصنيف آخر لشركة ثانية وأيضاً تصنف تحت الحرف «ش» تحت تصنيف خاص بشركة ثالثة فنجد ان هناك عدم اتفاق على كيفية التصنيف. ثالثاً: ان على المستخدم الذي يقوم بالتسجيل لدى احدي هذه الشركات ان

يقوم أيضاً بالتسجيل لدى الشركات الأخرى حتى يحفظ ذلك الاسم من الاستخدام من قبل جهات أخرى. رابعاً: ان هذه الحلول حتى الآن غير معترف بها من قبل الجهات المعنية في إصدار المعايير القياسية للانترنت كما ذكر سابقاً لدى منظمة ICANN-ETF

خامساً: هناك احتمال بأن تبني هذه الحلول قد يؤدي إلى عزل المستخدم العربي من شبكة الانترنت العالمية أو أن تتكون شبكة عربية منفصلة عن شبكة الانترنت العالمية. وبناءً عليه فإن الجهات المطورة والمنتجة لتقنيات تعريب استخدام الأسماء على الانترنت مطالبة بالاتفاق فيما بينها على معايير ومقاييس أساسية وتمريها من خلال القنوات المسؤولة عن إصدار المعايير القياسية للانترنت.

المشاركة في الاستفتاء العام عن استخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات أمل تعبئة النماذج المتوفرة في موقع المركز السعودي لمعلومات الشبكة:

باللغة العربية: <http://www.saudinic.net.sa/survey/arabic.htm>
أو باللغة الانجليزية: <http://www.saudinic.net.sa/survey/english.htm>

مدير المركز السعودي لمعلومات الشبكة المسؤول عن تسجيل أسماء النطاقات في المملكة (sd)..